الفرس فورا مات سنة تسع وستين وسبعمائة

محمد بن حسن بن مرزوق من كبار ارباب الاحوال والمكاشفات لم يكن له نظير في زمنه

كان اذا ذكر بامر الله رد كل قلب جامح وغض كل طرف طامح وعطف كل عبد عن طاعة ربه
نازح تخرج به جمع من الاكابر واذعن له الغايب والحاضر وله كرامات منها ما حكاه المزد
يحيى المرزوقي قال رايت في النوم نورا نزل من السما كالعمود ثم انتبهت فرايته كذلك
حال اليقظة واذا بي اسمع سماعا في رباط الشيخ محمد هذا واري النور في تلك الجهة فجئت محل
السماع فرايت النور متصلا بالشيخ وابنما دار دار معه ومنها انه اتفق في سماع له انه سرق
ثوب لبعض الناس واخذ منه دراهم فشكي للشيخ فترك السماع واشار للناس بقراءة يس ثم
اطرق ساعة ثم قال للنقيب اذهب لمسجد كذا فالسارق هناك قل له الشيخ يقول رد المال
فكان كذلك مات سنة احدى وعشرين وسبعمائة

محمد بن عبد الله بن زاكي عالم عامل يشار اليه بالانامل وصوفي عارف يلوذ به من الم
طوايف وكان مع ذلك عارفا بالقراآت السبع انتفع الناس به فيها وقصدوه من نواح شتى واشتهر
عنه انه كان يقري الجن وله كرامات منها ان رجلا من اهل صنعا من الزيدية قرا عليه للشيخ
فلما اكمله رجع الى بلاده واعجب اهل بلده معرفته فقالوا ما احسن هذا لو كان شيخك زيديا
فقال اخذت العسيلة وتركت العكيكه فبلغ الشيخ فجمع درسته وامرهم بقراءة يس وقال
اقرؤوها ليرد الله علينا عسيلتنا فقراوها ودعا وهم يؤمنون عليه فسلب ذلك الرجل جميع
ما قراه عليه مات سنة ثمان وسبعمائة رضي الله عنه

محمد بن حسنون الحميري الغرناطي ابو عبد الله كان صوفيا فاضلا صالحا مشهورا بالكرامات
يقصده الناس في الشدايد لقبول دعايه ومن محفوظاته التحبير في شرح الاسما الحسنى للقشيري
وكان يتقوت من عمل يده في الحلفا وهو من عزر الزهاد واكابر الزهاد سمع صبيا يقول لامه
اذهب الى الحبس فقال الخطاب لي فبلغ السلطان فامر باخراج المحابيس كلهم فكان ذلك
ببركته مات سنة خمسين وسبعمائة رضي الله عنه

محمد بن محمد بن معبد الدرعي كان من مشيخة التصوف واهل الادب واشتهر حتى صار الناس
ينسلون اليه من كل حدب ولما اقبل الناس عليه صار دوابا تونه افواجا حتى شغلوه عن
العبادة فامر بعض صحبه ان ينالهم شيا من دنياهم فانفضوا عنه قال اليافعي ومن كراماته
انه كان ينزل في البرية فتتفجر انهارا فينتقل الناس اليها فيغرسون ويزرعون فيها فاذا
اخضرت وازهرت واختلط ابنا الدنيا بالشيخ واصحابه انتقل الى برية مجدبة فتصير

وهكذا

وهكذا كانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها مات سنة عشرين وسبعمائة رضي الله عنه

محمد بن محمد وفا الاسكندري الاصل ويقال المولى ثم المصري الشاذلي الصوفي ذو الموشحات

التوحيدية التي لم ينسج على منوالها احد من البرية وشيخ الخرقة الوفائية كان وافر الجلال
فايق الجلالة لسار صوت صيته واشتهر سنا ذكره وتبكيته تمكن من فنون العلم بافنان
واغار نظمه ونثره عقود الجمان وقلايد العقيان ولم يتسم بالسادات في مصر غير ذريته
الاعيان ولد سنة اثنين وسبعمائة واشتهر بوفا لكونه كان ينسج المناديل بالروضة ولا
يعرف فتوقف النيل فتوضى وصلى بالمقياس وصار كلما يطلع من العسقية درجة طلع البحر
معه حتى وفا ذلك اليوم والف الكتب وهو ابن سبع سنين ولما دنت وفاته كان سيدي
علي ولده حملا فخلع ناطقته على الابزاري باسكندرية وقال هذه وديعة عندك لعلي
حتى يبلغ فعمل الابزاري الموشحات النفيسة حتى كبر علي فخلعها عليه فلم يمكنه عمل بيت
واحد بعد ذلك ومن كلامه التسليم انقياد النفس بخطام الطاعة الى قبول ما ورد عليها
من الحق وحقيقته وقوفها في موقف ترك الاختيار وغايته الاعراض عن التعرض على الاقدار
واقرار العقل بعد الاعتراف بالعجز عن فهم سر القدر وقال الاخلاص تصحيح القربات
من آفات علل الالتفات وحقيقته تقديس المحبة عن نجاسة الشرك الخفي وغايته استحضار
حضرة الواحد الذي لا يقبل التنويه ولا يستمد مع وجوده حكم المعية وقال التواضع خفض
جناح الذل لعزة الحق ومحق كبر النفس بمقارنة عظمة الجبروت وحقيقته اعتراف النفس بالعجز
ثم دوام استحضار حضرة الربوبيه وغايته تلاشي النفس عند تطلع احاطة الحق في كل شي
وقال المراقبة حذر يمنع صاحبه من الغفلة عن ملحوظه وحقيقتها اعمال الفكر في استخراج
اسباب النجاة وغايتها مطالعة الغيوب في كل شي من الجهات وقال الغنا اضمحلال كل مفترق
متوهم لا ينتهي الى غاية وحقيقته صدق العدم الذاتي على كل موجود وقال البصيرة فقه
القلب في حل اشكال مسايل الخلاف فيما لا يتعلق العلم به تعلق القطع وحقيقتها نور يقذف
في القلب يستدل به العقل لخابط عشوا على سبيل الاصابة وغايتها النظر الى الحق من
الوجه الذي ينظر هو اليه منه وقال من احب شيا وثمرة العبادة مع المحبة
نسخ صورة العابد بصورة المعبود والنسخ ازالة الشي بالشي وهو هنا ازالة ستر كازالة
العقل لعارض السكر وازالة اعدام وقال ليت شعري ان لم يكن للانسان فعل ولا اختيار
ولا تدبير فلم تجز بالجزا الاوفى وقال الفقر تجريد التا التي هو ضمير المتكلم عن الاضافة
لها مطلقا وحقيقته قطع اسباب العلايق وحسم مادة تصور الملك وكلامه على هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)